

Personality Traits and Academic Performance

<https://doi.org/10.5281/zenodo.21308207>

Amar Charki

amar.charki@usmba.ac.ma

Department of psychology, Faculty of Letters and Human Sciences Dhar EL Mahraz, Sidi Mohammed Ben Abdellah University, Fes, Morocco

Received: 06/04/2026

Mohammed El-Mir

mohammed.elmir1@usmba.ac.ma

Accepted: 03/06/2026

Fatima Elyaalaoui

fatima.elyaalaoui2@usmba.ac.ma

Published: 30/06/2026

Abstract

This presentation will address the impact of personality traits on the academic performance of students, by reviewing some empirical studies that have examined the relationship between them in different cultural contexts. It focuses on approaching personality traits from the Big Five model of personality, which consists of neuroticism, extraversion, agreeableness, conscientiousness, and openness to experience. Our review of previous research showed that personality traits predict academic performance. It was found that students with high levels of conscientiousness performed better academically than students with high levels of extraversion, agreeableness, and openness to experience, who showed similar academic performance. However, neuroticism has a negative impact on academic performance. These results indicate that the diligence factor is a strong indicator of academic success, which is confirmed and supported by some research on self-discipline and goal setting in personality traits.

Keywords: personality traits, extraversion, neuroticism, agreeableness, conscientiousness, openness to experience, academic performance

سمات الشخصية والأداء الأكاديمي

فاطمة اليعلاوي

fatima.elyaalaoui2@usmba.ac.ma

محمد المير

mohammed.elmir1@usmba.ac.ma

عمر الشرقي

amar.charki@usmba.ac.ma

كلية الآداب والعلوم الإنسانية، ظهر المهرز، جامعة سيدي محمد بن عبد الله، فاس، المغرب

النشر: 2026/06/30

القبول: 2026/06/03

الاستلام: 2026/04/06

ملخص

تناولت هذه الدراسة فحص تأثير سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، وذلك من خلال مراجعة الدراسات التي قاربت العلاقة بينهما في سياقات ثقافية مختلفة. حيث ركزت على دراسة سمات الشخصية من منظور نموذج العوامل الخمسة الكبرى Big five للشخصية التي تتمثل في العصابية، الانبساط، الود، الضمير، والانفتاح على التجارب. وقد اتضح من خلال فحصنا للأبحاث السابقة على أن سمات الشخصية تتنبأ بالأداء الأكاديمي. حيث تبين أن الطلبة الذين يتسمون بمستوى عال من سمة الضمير يظهرون أداء أكاديمياً أفضل مقارنة مع الطلبة الذين يتميزون بسمات الانبساط والود والانفتاح على التجارب الذين أظهروا أداءات أكاديمية مماثلة. بينما سمة العصابية تنعكس سلباً على الأداء الأكاديمي. وتشير هذه النتائج إلى أن عامل الاجتهاد يمثل مؤشراً قوياً للنجاح الأكاديمي، الأمر الذي تؤكدته وتدعمه بعض الأبحاث حول الانضباط الذاتي وتحديد الأهداف في سمات الشخصية.

الكلمات المفتاحية: سمات الشخصية، الانبساط، العصابية، الود، الضمير، الانفتاح على التجارب، الأداء الأكاديمي

مقدمة

تعد دراسة سمات الشخصية أحد المواضيع المهمة التي حظيت باهتمام كبير من طرف الباحثين في مجال علم نفس الشخصية. حيث ركز علماء نفس الشخصية على دراسة الشخصية من خلال السمات التي تكونها وتشكلها عن طريق سلوك الفرد وتصرفاته اليومية (Eysenck، 1960). غير أن أغلب النماذج العلمية للشخصية التي تلت الأعمال الرائدة لـ كاتل Cattell (1947) وبعده، حصرت هذه السمات في خمسة أبعاد رئيسية؛ وأشارت إلى أن كل بعد منها يمكن أن يعكس مجموعة من الخصائص والسلوكيات المختلفة التي ترتبط بشخصية الأفراد. وقد اختلفت نسبياً الأبحاث السيكولوجية المعاصرة في تحديد هذه السمات الخمس للشخصية، إلا أنها أخذت من العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five نموذجاً لها، واختزلت الشخصية في السمات التالية: الانبساطية والعصابية والانفتاح على التجارب والود والضمير (Tupes و Christal، 1950). فيما نظرية ماكرا McCrae و تيراسيانو Terracciano (2005) احتفظت ببعض من هذه السمات وغيرت أخرى. إذ تتضمن هذه السمات أوجها وأبعاداً مختلفة وفقاً للنماذج النظرية.

في هذا السياق، تناولت الأبحاث سمات الشخصية في مواضيع ثقافية مختلفة. حيث تعد التربية والتعليم من بين أبرز العناصر المعرفية التي ينبغي على الفرد اكتسابها في عالم يتسم بكثرة التحديات، ولا سيما لما يواجهه قطاع التعليم من مشكلات تؤثر في الثقافة و السلوك لدى الطلبة. انطلاقاً من ذلك، اتجه معظم الباحثين إلى دراسة العوامل المؤثرة في الأداء الأكاديمي، وتوصلت العديد من الدراسات إلى أن سمات الشخصية تلعب دوراً مهماً في سلوك الأفراد ومكتسباتهم المعرفية. وقد كشفت دراسة مامادوف Mammadov (2022) عن قوة العلاقة بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي من خلال فحص عينة كبيرة بلغ عددها (413,074) طالباً، بهدف التعرف على طبيعة هذه العلاقة والتنبؤ بالأداء الأكاديمي. وأسفرت النتائج أن سمة الضمير Conscientiousness تعد مؤشراً قوياً في تفسير التباين في الأداء الأكاديمي بنسبة تصل إلى 64%، وبينت الدراسة أيضاً وجود علاقة موجبة بين الأداء الأكاديمي وكل من سمة الانفتاح Openness والانبساط Extraversion والود Agreeableness، وخصوصاً في المرحلتين الابتدائية والإعدادية مقارنة بالمستويات الجامعية، غير أن سمة الانفتاح على التجارب رغم ضعف تأثيرها النسبي في الأداء الأكاديمي، تظل عاملاً مهماً في تحديد أداء الطلبة خلال السنوات الأولى من الدراسة (Mammadov، 2021). بالمقابل، أظهرت دراسة حضرتي فياري Hazrati-Viari وآخرون (2012) عن تأثير سمات الشخصية والحافزية الذاتية في الأداء الأكاديمي، وتبين ذلك بالاعتماد على استبيان (NEO-FFI) للشخصية واستبيان الدافعية الأكاديمية (AMS-C28) الذي يتضمن العوامل الديموغرافية والمعدل التراكمي. وأظهرت النتائج أن سمة الضمير تتنبأ بالحافزية الداخلية والخارجية، بينما سمة الانفتاح على التجارب تتنبأ بالحافزية الداخلية للشخص فقط، وتبين أيضاً أن الحافزية الأكاديمية تتوسط العلاقة بين سمة الانفتاح على التجارب وسمة الضمير والأداء الأكاديمي. خلافاً لذلك، انكشف أن هناك عوامل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأداء الأكاديمي مقارنة بالعوامل الأخرى، ومنها سمات الشخصية، الآفاق المهنية، والرعاية (Spengler وآخرون، 2018). بناءً على ذلك، قد تسهم هذه النتائج في تقديم معلومات مضافة لمعرفة وفهم سمات الطلبة بهدف تكييف أساليب التدريس لتحسين أدائهم المعرفي (Seman و Ismail، 2019). لذلك، تبقى الأدلة العلمية حول كشف العلاقة بين الأداء الأكاديمي وبعض سمات الشخصية نسبياً غير واضحة في سياقات ثقافية مختلفة. على العموم، اتضح من الدراسات والأبحاث السابقة أن سمات الشخصية تتنبأ بالأداء الأكاديمي. بهذا، تكمن إشكالية الدراسة في رصد وفهم تأثير سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي، والتعرف على السمات الشخصية التي تتنبأ بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة. ولتحقيق أهداف هذه الدراسة تم فحص التساؤلات التالية:

- ما سمات الشخصية والأداء الأكاديمي؟ وما طبيعة العلاقة بينهما؟

1. أهمية الدراسة

تتناول هذه الدراسة العلاقة بين سمات الشخصية والأداء الأكاديمي، وذلك بهدف الإسهام إلى جانب الأبحاث السابقة في إغناء البحث العلمي في مجال علم نفس الشخصية. فالهدف الأساسي لدراستنا لا يخرج عن هذا المبتغى. حيث تنبع أهمية الدراسة من كونها امتداداً لهذا الأساس القائم في هذا الحقل العلمي، إذ تسعى إلى تحقيق مجموعة من الانتظارات والتطلعات التي تعزز قيمتها العلمية. إذ تكمن أهمية الدراسة في معرفة وفهم تأثير سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، من خلال دعم ما توصلت إليه الدراسات السابقة في رصد وفهم تأثير سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي، بالإضافة إلى التعرف على سمات الشخصية التي تتمثل في العصابية، الانبساط، الضمير، الود، الانفتاح على التجارب من أجل التنبؤ بالأداء الأكاديمي لدى طلبة الجامعة في بعض السياقات الثقافية، كما تتطلع هذه الدراسة أيضاً إلى أهمية سمات الشخصية في النتائج الأكاديمية، والتي يمكن أن تقيد في بناء وتطوير برامج للطلاب تساهم في الإرشاد والتوجيه الأكاديمي.

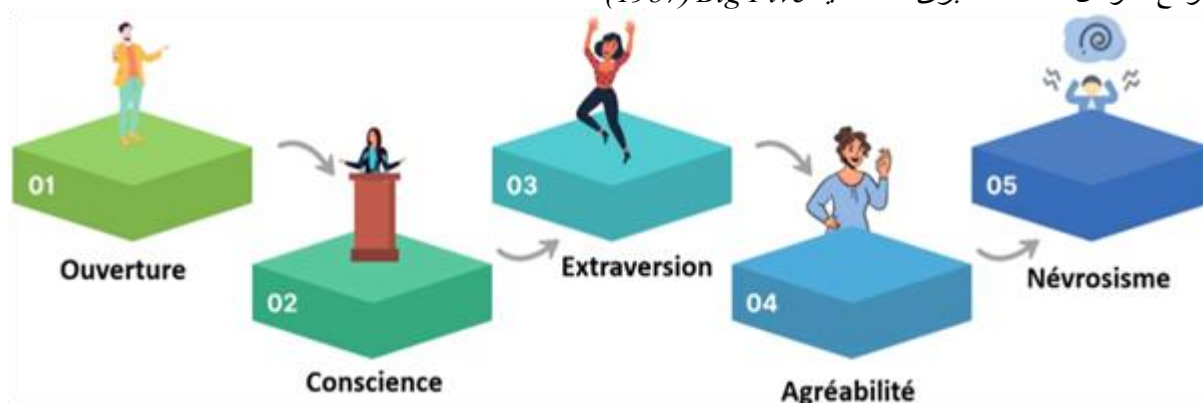
2. نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big five (1987)

لقد اقترح جولدمبورج Golberg (1981) تصنيفاً مهماً لتحديد سمات الشخصية، واستند في نظريته إلى أعمال كاتل (1947) للشخصية، والتي شملت 35 سمة رئيسية، كانت بهدف قياس الفروق الفردية. بعد ذلك، تم الإجماع على تصنيف شامل لسمات الشخصية؛ هي العوامل الخمسة الكبرى للشخصية Big Five. وعلى هذا الأساس، طور كل من

كوستا وماكرا (1992) نموذج العوامل الخمسة، ذلك بناء على عدد كبير من نتائج الأبحاث في مجال علم نفس الشخصية. وقد صمما مقاييس سيكومترية دقيقة، اعتمادا على جوانب منطقية وإحصائية معا لقياس سمات الشخصية. يتكون هذا النموذج من خمس سمات أساسية؛ تتمثل أساسا في الانبساطية، العصابية، الانفتاح على التجارب، الود، والضمير. حيث تتميز كل سمة من هذه السمات بخصائص فريدة والتي تشكل شخصية الفرد.

شكل 1

نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية (Big Five) (1987)



1.2 الانفتاح على التجارب

تشير سمة الانفتاح على التجارب *ouverture à l'expérience* إلى مجموعة من الخصائص والصفات الفريدة التي تميز الشخصية الإنسانية. إذ تبدو هذه السمة من أكثر السمات الأربع الكبرى التي تتضمن بعدا ذهنيا. في هذا السياق، يتضح أن الأشخاص الذين يتسمون بهذه الأخيرة، غالبا ما يتميزون بالخيال الذهني الواسع والفن والجمال والإبداع. ووفقا لماكرا وكوستا (1985) يتمتع هؤلاء بحياة عاطفية مركبة وغنية، ويتصفون بالفضول الذهني، ويتصرفون بمرونة، كما أنهم غير متعصبين في مواقفهم وقيمهم. وبهذا، فالأشخاص الذين يظهرون درجات مرتفعة من سمة الانفتاح، كثيرا ما يحبون التحدي والتغيير؛ كتغيير المهنة بعد فترة معينة في العمل، بالإضافة إلى تقدير التنوع عند القيام بفعل معين، وذلك على عكس الأشخاص الذين يتسمون بدرجات منخفضة من سمة الانفتاح على التجارب، والذين يظهرون أفكارا أكثر تقليدية، وفضولا أقل، ويتصفون بعدم القدرة على التخيل والنضج والثقافة، كما يترددون في الخروج عن روتينهم. إلى جانب ذلك، تبين أن سمة الانفتاح على التجارب/الذهن الذي يرغب فيه الشخص، لا تؤدي بالضرورة إلى صحة ذهنية جيدة، بحيث أن الامتثال *Conformité*³ والاتفاقية *Conventionnalité*⁴ قد تسهمان في تحقيق نوعا من التوازن النفسي (Costa و McCrae، 1992).

أوضح رولاند Rolland (2004) أن سمة الانفتاح على التجارب غالبا ما تجمع بين السلوكيات المرتبطة بالتسامح *Tolérance* والاستكشاف، والبحث عن وضعيات وأفكار جديدة. مع ذلك، قد ترتبط أيضا بمحاولة تعلم الدروس من التجارب الشخصية السابقة (Bakker وآخرون، 2006). في هذا السياق، تبين أن هذه السمة تسهم في استكشاف أفكار مبتكرة من خلال تبني مناهج جديدة لتطوير الإنتاج وتنظيم العمل. عموما، فقد كشفت الدراسات أن سمة الانفتاح على التجارب ترتبط بعدد من المهام المعرفية، فضلا عن ذلك، تسهم في التنبؤ بأداء الأشخاص في المواقف المعرفية والأكاديمية والسلوكية. بناء على ذلك، يتضح أن سمة الانفتاح على التجارب ترتبط ارتباطا موجبا بأداء الأكاديمي لطلبة الجامعيين (Sallehet وآخرون، 2010). مع ذلك، أشارت بعض الدراسات الميتا تحليلية إلى وجود ارتباطات ضعيفة نسبيا بين الأداء الأكاديمي وسمة الانفتاح على التجارب، وقد يعزى هذا التباين في النتائج إلى اختلاف أدوات القياس المعتمدة (Chen وآخرون، 2025). غير أن بعض الدراسات أكدت أن الطلبة الذين يظهرون مستويات مرتفعة في قياس هذه السمة، يتسمون بالذكاء والفضول المعرفي، الشيء الذي يفسر أن سبب تفوق هؤلاء الطلبة، يعود إلى كونهم يتميزون بمستوى عال من الانفتاح، ويرغبون في اكتساب فهم أعمق للعديد من المهام المعرفية. بالتالي، قد يسهم هذا الاهتمام في توجيه الطلبة نحو اكتساب استراتيجيات تعلم جديدة، تؤدي إلى تحقيق إنجازات أكاديمية بالنظر إلى الدراسات السابقة التي تؤكد أو تنفي نسبيا

³ يشير الامتثال *Conformité* إلى التغيير وتعديل السلوك نتيجة الضغط من الفرد أو جماعة؛ بمعنى يميل الفرد إلى تبني معتقدات أو سلوكيات تتوافق مع الآخرين بهدف القبول أو الرفض من الجماعة حتى لو لم يكن مقتنع بها داخليا.

⁴ ترتبط الاتفاقية *Conventionnalité* بالأشخاص الذين يتسمون بنمط مرتفع من الانفتاح على التجارب، وتعني توافق الفرد مع المعايير الاجتماعية؛ بمعنى التصرف بطريقة مناسبة أو مقبولة اجتماعيا. الفرق بين الامتثال والاتفاقية: فالامتثال يرتبط بتكيف الفرد مع الجماعة تحت تأثير الضغط الاجتماعي، بينما ترتبط الاتفاقية بالالتزام بالمعايير المقبولة اجتماعيا.

وجود علاقة موجبة أو سالبة بين سمة الانفتاح والأداء الأكاديمي، لأن بعض الدراسات أثبتت وجود علاقة بين الانفتاح على التجارب والذكاء (Furnham و Chamorro، 2008).

2.2 الضمير

تشمل سمة الضمير Conscience، بوصفها إحدى السمات الأساسية للشخصية، عدة جوانب من الصفات المتصلة بالشخص واستعداداته في مجال العمل الجاد كالنظم، الالتزام بالمواعيد، الطموح، والمثابرة، والاجتهاد، والحافزية (Costa و McCrae، 1992). في هذا السياق، اتضح أن الأشخاص الذين يتسمون بمستوى عال من هذه السمة يتميزون بالمثابرة، الشيء الذي يجعل علماء نفس الشخصية غالباً ما يربطون سمة الضمير باستراتيجيات حل المشكلات (Bakker وآخرون، 2006؛ نقلاً عن، Sezgin و Ulutas، 2025). علاوة على ذلك، افترض بعض الباحثين أن سمة الضمير ترتبط بالانضباط الذاتي والجهد في الإنجاز بهدف تحقيق النجاحات (Costa وآخرون، 1991). قد أشار رولاند (2004) أن الانضباط الذاتي والتحفيز لدى هؤلاء الأشخاص يمكنهم من تحقيق أهدافهم وإتمام مهامهم بشكل جيد. إضافة إلى ذلك، تشير سمة الضمير إلى تحديد الأهداف من خلال التركيز على استراتيجيات التنظيم، والتوقع، والتخطيط الجيد، وتنفيذ الإجراءات لتحقيق الأهداف الصعبة. فضلاً عن ذلك، أن الأشخاص الذين يتحكمون في القدرة على تأجيل إشباع احتياجاتهم الفورية، يتسمون بضبط النفس والإرادة القوية لتحقيق الأهداف. على عكس الأشخاص الاندفاعيين الذين يفتقرون إلى التوجيه، ويتميزون بضعف التركيز على التوقعات والتنظيم والمنهجية بدلاً من مراعاة العواقب في الحياة اليومية، يفضلون عدم التقيد ببرامج محددة مسبقاً، كما ينجذبون بشدة إلى الإشباع الفوري عند ظهور الرغبات والأمنيات (Costa و McCrae، 1992). خلافاً لذلك، تفترض أغلب الدراسات أن سمة الضمير تتنبأ بالعديد من المهام المعرفية. فقد أثبتت الدراسات المبتدئة تحليلية (Mammadov، 2021) وجود علاقة موجبة قوية بين سمة الضمير والأداء الأكاديمي، حيث بلغت الدلالة بحجم تأثير (0.27)، مما يؤكد هذه العلاقة. حيث دعمت هذه النتيجة كل من دراسة بوروبات (Poropat، 2009)، وكذلك ما توصل إليه ماكابي (McAbee وأوزوالد (Oswald، 2013) بشأن ارتباط سمة الضمير والأداء الأكاديمي في مختلف المستويات الأكاديمية.

3.2 الانبساطية

تتميز سمة الانبساطية Extraversion بمجموعة من أبعاد شخصية، كالثقة بالنفس، والتواصل الاجتماعي، والنشاط، والحاجة إلى التحفيز، والأحاسيس الإيجابية كالسعادة والرفاهية. لهذا، فالأشخاص الذين يظهرون انبساطاً أكبر يتسمون بالتفاؤل والاجتماعية والتعاطف ويكونون كثيري التثرثرة ونشيطين اجتماعياً مع الآخرين. في مقابل ذلك، يميل ذوو الانبساط المنخفض إلى التحفظ والخجل والهدوء والانعزالية عن الآخرين (Costa و McCrae، 1992). علاوة على ذلك، يتبنى الأشخاص المنبسطون أسلوباً إيجابياً لتجنب المشكلات مع الآخرين ويلجؤون إلى استراتيجيات التكيف لحل المشكلات (Bakker وآخرون، 2006). في هذا السياق، تشير هذه السمة من الشخصية إلى الرغبة في التفاعل مع الآخرين، من خلال الأحاسيس التي يكتسبها الشخص، كالحماس والثقة المليئة بالطاقة الإيجابية في الحياة اليومية. إلى جانب ذلك، تبين أن الأشخاص المنبسطين يميلون أكثر إلى إدراك الواقع والأحداث كونها مثيرات محفزة وممتعة على عكس الانطوائيين الذين يتميزون بتفاعل ضعيف رغم المثيرات البيئية المحفزة. عليه، لا يمكن تفسير هذا الأمر بالنسبة إلى الانطوائيين على أنه ميل إلى التشاؤم طالما لم تكن هناك حساسية عالية للمثيرات المزعجة. حيث يسعى الأشخاص الأكثر انبساطاً إلى الصحبة والأنشطة الحيوية، بينما ينعزل الأقل انبساطاً في مساحات معينة وتفاعلات منعزلة عن الآخرين. عموماً، تتميز الشخصية الإنسانية بمستويات عدة من السمات؛ قد يظهر الشخص - أو معظم الأشخاص - مزيجاً من السمات. على سبيل المثال، يمكن أن يكون الشخص منفتحاً على التجارب الجديدة ومنبسطاً في الوقت نفسه (Walz و Greuter، 2013؛ نقلاً عن، Sezgin و Ulutas، 2025). خلافاً لذلك، تشير الأبحاث والدراسات إلى أن سمة الانبساط ترتبط بمجموعة من المهام المعرفية والأكاديمية والمهنية؛ فقد أثبتت الدراسات التي تناولت العلاقة بين الشخصية والسعادة أو الرفاه الذاتي على وجود تأثير عدة أبعاد من سمات الشخصية على الشعور الإيجابي أو الرضا النفسي، ويتعلق الأمر هنا بأبعاد سمة الانبساط (Costa و McCrae، 1980). على عكس ذلك، اتضح وجود علاقة سالبة بين سمة الانبساط والاحتراق المهني (Armon وآخرون، 2012). خلافاً لذلك، تبين أن الطلبة ذوي الانبساط المرتفع يحققون أداءات أكاديمية أفضل مقارنة مع نظرائهم ذوي المستوى المنخفض، ويرجع هذا التباين في الاختلاف إلى شخصيتهم الجريئة والاستباقية والاجتماعية، وتحديدًا في البيئة الأكاديمية (Raad و Schouwenburg، 1996).

2.4 الود

عادة ما تتميز سمة الود Agréabilité باعتبارها إحدى سمات الشخصية بالتعاطف والطاعة، والتعاون مع الآخرين، وكثير من الجوانب الإنسانية الرائعة للشخصية والإيجابية؛ كالإيثار L'altruisme (حب الغير) والكرم والمحبة، والشفقة (Costa و McCrae، 1997). حيث تبين أن الأشخاص الذين يتسمون بمستويات مرتفعة من سمة الود يتميزون

بالدفع في علاقاتهم مع الآخرين، ويوصفون بأنهم غير أنانيين، ومتسامحون، ولطيفين، على عكس الأشخاص الذين يتسمون بمستوى منخفض من هذه السمة والذين يوصفون بالأنانية والانطوائية والمكر في علاقاتهم مع الآخرين (Blumer و Doring، 2012). اتضح أيضا على أن الأشخاص الذين يتميزون بهذه السمة، يميلون إلى تكريس جهودهم في العمل، الأمر الذي يجعلهم أكثر عرضة للإصابة بالإرهاق العاطفي. حيث اعتبر جارسيا Garcia وآخرون (2005) أن هذا البعد (الإرهاق العاطفي) ينخفض عندما يُظهر الشخص مستوى عالٍ في العمل من سمة الود، هذا ما يفسر أن الشخص كونه لطيفا يولد لديه ردود فعل إيجابية من المحيطين به، مما يلهم لديه الشعور بالفعالية، ويساعده في إعادة تقييم المواقف وحل المشكلات (Smith و Flachsbar، 2007). فضلا عن ذلك، يعمل هؤلاء على تفادي الآثار السلبية كالعصبية، الشيء الذي يوفر لهم القدرة على التضييق الانفعالي بهدف التخفيف من الأعراض السلبية المرتبطة بهذه السمة (Robinson و Ode، 2007؛ 2009). وبالتالي، تلعب سمة الود دورا مهما في كيفية تفاعل الشركاء في علاقاتهم، مما يوفر نوعا من التوازن العاطفي وتحديد الاستراتيجيات التكيفية التي تسهم في تحسين جودة التفاعل (Smith و Flachsbar، 2007). إلى جانب ذلك، أشار كوماراجو Komarraju وآخرون (2011) إلى دور استراتيجيات التعلم والشخصية وتأثيرها على الأداء الأكاديمية، حيث تبين أن الاهتمام العلمي ومعالجة المعلومات يسهمان في تحسين الأداء الأكاديمي من خلال الفضول الذهني.

5.2 العصبية

ترتبط سمة العصبية Névrosisme بالفروق الفردية بين الأشخاص الناتجة عن خبراتهم الانفعالية؛ فالأشخاص الذين يتسمون بمستويات عالية من سمة العصبية، يميلون في كثير من الأحيان إلى مشاعر سلبية، مثل: القلق والغضب والحزن والتوهم بالمرض (McCrae و Costa، 1997). بالإضافة إلى ذلك، يظهرون نوعا من التشاؤم والانطواء وعدم الاستقرار الانفعالي، على عكس الأشخاص الذين يظهرون درجات منخفضة من سمة العصبية والذين يتسمون بالهدوء والاسترخاء والشعور بالأمان والرضا عن النفس. في هذا السياق، اتضح أن الأشخاص الذين يتسمون بتنظيم عاطفي أفضل في سمة العصبية يتميزون بالهدوء والثقة بالنفس مقارنة بالأشخاص الذين يظهرون عدم الاستقرار الانفعالي، فيصبحون قلقين وعصبين ولا يشعرون بالأمان. على عكس ذلك، يتبنى بعض الأشخاص استراتيجية اليقظة؛ كالخوف والعصبية والقلق من أجل تجنب الخطر والتهديد الناتج عن مثيرات غير مناسبة (McCrae و Costa، 1992؛ نقلا عن، Ulutas و Sezgin، 2025). علاوة على ذلك، فالأشخاص الذين يشعرون بالضيق النفسي ويحملون أفكارا غير واقعية وضعف التكيف في الحياة اليومية، يقرون بوجود خلافات ونزاعات مع الآخرين مقارنة بالأشخاص المستقرين عاطفيا الذين يتسمون بالهدوء والثقة بالنفس (Malki وآخرون، 2023). إلى جانب ذلك، اتضح من الأبحاث أن سمات الشخصية، وتحديدًا سمة العصبية، ترتبط بمجالات متعددة في الحياة اليومية. حيث تبين وجود علاقة عكسية بين سمة العصبية والذكاء الانفعالي؛ إذ أن انخفاض مستوى العصبية يؤدي إلى ارتفاع مستوى الذكاء العاطفي، والعكس صحيح. بالإضافة إلى ذلك، توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين سمة العصبية والأداء الأكاديمي. بالتالي، على الرغم من تضارب النتائج وعدم حسمها بين سمة العصبية والأداء الأكاديمي، فقد حدد معظم الباحثين العصبية كعامل مُعيق للتنبؤ بالأداء الأكاديمي للطلبة الجامعيين (Feyter وآخرون، 2012).

3. الأداء الأكاديمي

يشير الأداء الأكاديمي Performance académique إلى قدرة الشخص على إتقان المعرفة في كل مرحلة من مراحل المسار التعليمي بهدف النجاح المهني والاندماج الاجتماعي. على هذا الأساس، فإن السبيل الوحيد لتحديد مستوى الأداء الأكاديمي يعتمد على أنواع مختلفة من التقييمات، من بينها أساليب التقييم الامتحانات الكتابية التي تتضمن أسئلة متعددة، وكذلك اختبارات شفوية وغيرها. إذ تستند الدراسات المهمة بالأداء الأكاديمي إلى المعدل العام بوصفه معيارا لتقييم الأداء (Paunonen و O'Connor، 2007). غير أن التقييمات الإجمالية في الامتحانات الاختبارية تشكل إشكالا منهجيا، لأن نوع التقييم المتضمن في المتوسط الإجمالي يختلف من بحث إلى آخر. فعلى سبيل المثال، قد يشمل المتوسط الإجمالي نتائج الامتحانات الكتابية الفردية، بينما المتوسط الإجمالي في بعض الدراسات يشمل النتائج الفردية والجماعية. بالتالي، فإن معيار الأداء ليس متكافئا في كل الدراسات. لذلك ينبغي تقيي معيار الأداء العام إلى مكونات مختلفة من أجل عزل المتغيرات التنبؤية لكل مكون من مكونات الأداء الأكاديمي (Kappe و coll، 2009؛ نقلا عن، Benoit-Chabot و Denis، 2018). ونتيجة للإقبال الكبير من قبل الطلاب على الجامعات لتعزيز فرصهم الوظيفية، طبقت معايير قبول انتقائية، وأصبح الأداء الأكاديمي شرطا أساسيا للالتحاق بالتعليم العالي ومفتاحا رئيسيا لسوق الشغل. في الواقع، لا يزال ينظر إلى الأداء الأكاديمي على أنه مؤشر دقيق للكفاءة، بالإضافة إلى ذلك، بشكل العامل الأساس في تحديد المسارات المهنية وتحقيق المكانة الاجتماعية (Stumm وآخرون، 2011). إلى جانب ذلك، يعد الأداء الأكاديمي مفتاحا لفهم تطور أشهر أدوات القياس في علم النفس كاختبار الذكاء.

4. سمات الشخصية والأداء الأكاديمي

يُعد تأثير سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي لدى طلاب الجامعة معطى امبريقي (Gatzka و Hell، 2018؛ Caprara وآخرون، 2011؛ Mammadov، 2018؛ نقلا عن، Mammadov، 2021). حيث اتضح من الأبحاث السابقة أن سمة الضمير من بين إحدى السمات الخمس الكبرى للشخصية التي ترتبط بالأداء الأكاديمي، لذلك، انكشف وجود مؤشر قوي بين سمة الضمير Conscientiousness بمعامل ارتباط يصل إلى (0.57) في الأداء الأكاديمي، وتدل هذه العلاقة الدلالية على أهمية سمة الضمير في التنبؤ بالأداء الأكاديمي (Mitrofan و Ion، 2013). في هذا السياق، يتسم الطلاب المجتهدون بالانضباط الذاتي والتنظيم والفعالية في إنجاز المهام الأكاديمية بشكل جيد عكس الطلبة الذين يتميزون بسمات الانبساط والانفتاح على التجارب والود والعصابية (McCrae و John، 1992). فضلا عن ذلك، فإنه من المتوقع أن تساهم هذه الخصائص في تحسين أداء الطلاب في الامتحانات والاختبارات وأنواع التقييمات الأخرى. لقد أشارت العديد من الدراسات إلى أن الانفتاح على التجارب يساهم بشكل إيجابي، ويتراوح بين الضعيف والمتوسط في الأداء الأكاديمي (Gerbino وآخرون، 2018؛ Ree و Carretta، 2019؛ Caprara وآخرون، 2011؛ نقلا عن، Mammadov، 2021). بالمقابل، هناك بعض الدراسات الأخرى التي تشير إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين الانفتاح على التجارب والأداء الأكاديمي (Steinmayr و Kessels، 2017؛ Schmitt وآخرون، 2011؛ Furnham، 2006؛ نقلا عن، Mammadov، 2022). واتضح أن الارتباطات التي تم التوصل إليها في بعض الدراسات الميتا تحليلية تتراوح ما بين (0.06) و (0.13)، مما يشير إلى أثر متوسط إيجابي ذي دلالة إحصائية للانفتاح على الأداء الأكاديمي (Vedel، 2014؛ Trapmann وآخرون، 2021؛ Poropat، 2009؛ Paunonen و O'Connor، 2007؛ نقلا عن، Oswald و McAbee، 2013). وتبين أيضا أن الارتباطات الموجبة للانفتاح على التجارب مع النتائج الأخرى المتعلقة بالأداء؛ مثل: الحافزية الذاتية، والتفكير النقدي يمثلان مؤشرا قويا لأهمية نجاح الطلاب (Dai و Bidjerano، 2007؛ نقلا عن، Mammadov، 2021). إلى جانب ذلك، أظهرت النتائج المتعلقة بسمات الشخصية الأخرى التي تعد متباينة وغير حاسمة بشكل عام في الأداء الأكاديمي. حيث وجدت ارتباطات سلبية بين سمة العصابية والأداء الأكاديمي (Biderman و Reddock، 2012؛ Chamorro و Furnham، 2003a، 2003b؛ Gerbino وآخرون، 2018؛ نقلا عن، Gatzka و Hell، 2018). على عكس ذلك، توصلت الدراسات الأخرى إلى وجود ارتباطات موجبة ذات دلالة إحصائية بين سمة العصابية والأداء الأكاديمي (Leas و Steele-Johnson، 2013؛ Lounsbury وآخرون، 2005؛ Culjak و Mlacic، 2014؛ نقلا عن، Mammadov، 2022). تبين التأثير السلبي لسمة العصابية في الأداء الأكاديمي، حيث يتمظهر بشكل منطقي من الناحية النظرية، فالطلاب الذين يتسمون بمستويات كبيرة في هذه السمة يظهرون مستويات عالية من القلق والتوتر، الأمر الذي يؤدي إلى تدن الأداء الأكاديمي في الامتحانات أو التقييمات الأخرى لدى الطلاب (Ackerman وآخرون، 2011؛ O'Connor و Paunonen، 2007).

في مقابل ذلك، تبين أن تأثير سمتي الود والانبساط في الأداء الأكاديمي غير واضحة من الناحية النظرية؛ بينما الأدلة التجريبية أظهرت أهمية ضعيفة في بعض الأحيان، بحيث يرجع ذلك بشكل غير مباشر إلى بعض المتغيرات الوسيطة (Richardson وآخرون، 2006؛ Woodfield وآخرون، 2006). إلى جانب ذلك، اتضح أن الطلاب الذين يتمتعون بالشخصية العاطفية يحققون أداء أكاديميا أفضل، غير أن هذا الاختلاف في الأداء الأكاديمي لكل طالب يرجع بالأساس إلى اختلاف سماتهم الشخصية (Kaynama و Russo، 2012). وأظهرت بعض الدراسات أن تحسين الأداء الأكاديمي بين الطلاب يرتبط بفهم العوامل المؤثرة في الدافعية/الحافزية motivation الأكاديمية، واعتبر هازراتي-فياري Hazrati-Viari وآخرون (2011) أن أهم مؤشر للحافزية الذاتية في تحسين الأداء الأكاديمي هو سمة الضمير. بينما أشار الباحثون إلى أن الحافزية الذاتية الأكاديمية تتوسط العلاقة بين الانفتاح على التجارب والضمير بالأداء الأكاديمي (Eyong وآخرون، 2014). بناء على ذلك، أظهرت الأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت تأثير سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي ضمن سياقات ثقافية مختلفة، أن انخفاض مستوى الأداء لدى الطلاب يرتبط بدرجاتهم في تلك سمات ذاتها، فعلى سبيل المثال؛ فالطلاب الذين يتسمون بمستوى عال من سمة الضمير يتفوقون على الطلاب الذين يتسمون بمستوى منخفض. علاوة عن ذلك، تفوق الطلاب ذوو سمة الود تفوقا ملحوظا على الطلاب ذوو المستوى المنخفض. في مقابل ذلك، أظهرت الطلاب الذين يتميزون بمستويات عالية من سمة العصابية أداءات أسوأ مقارنة مع الطلاب الذين لديهم مستويات منخفضة من هذه السمة (Mammadov، 2021).

خلاصة

تناولت هذه الدراسة النظرية تتبع جهود استكشاف تأثير سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي، وذلك من خلال مراجعة بعض الدراسات التي فحصت العلاقة بينهما في سياقات ثقافية مختلفة، حيث ركزت بشكل أساسي على مقارنة سمات الشخصية من منطلق نموذج العوامل الخمسة الكبرى Big five للشخصية التي تتمثل في العصابية، الانبساط، الود، الضمير، والانفتاح على التجارب. وتكمن أهمية هذه المقاربة بالأساس في قدرتها النظرية والمنهجية الإمبريقية على دراسة وتحليل سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي. وقد اتضح من خلال فحصنا للأبحاث السابقة أن سمات الشخصية تتنبأ بالأداء الأكاديمي؛ إذ أكدت الأبحاث السابقة التي فحصت سمات الشخصية في الأداء الأكاديمي أن الطلبة الذين أظهروا مستويات عالية من سمة الضمير يتفوقون على الطلبة الذين يتسمون بمستويات منخفضة، فضلا عن ذلك، تبين من

الأبحاث أن سمة الضمير تمثل مؤشرا قويا للنجاح الأكاديمي، الأمر الذي تؤكد وتدعمه بعض الأبحاث في أساليب التدخل. وتُعزى إلى هذه السمة من الشخصية الأداء المتميز الذي يتجاوز القدرات المعرفية الأخرى. بينما سمة الانفتاح على التجارب على الرغم من أهميتها النسبية المحدودة في الأداء الأكاديمي، تعد عاملا هاما في تحديد مستوى أداء الطلاب، وتحديدًا في مرحلتَي الابتدائية والإعدادية والثانوية؛ لأن الشخصية تكون أكثر مرونة في مرحلة الطفولة وبداية المراهقة مقارنة بمرحلة البلوغ، وقد يكون من الأنسب اعتبار تعزيز الشخصية الإيجابية تدخلا أكثر فعالية في المراحل التعليمية المبكرة. وإلى جانب ذلك، اتضح أيضا أن سمة العصابية تنعكس سلبا على الأداء الأكاديمي لدى الطلاب. لكن، تبقى سمتي الود والانبساطية في الأداء الأكاديمي غير واضحة من الناحية النظرية. وبالتالي، فإن الاختلاف في الأداء الأكاديمي بالنسبة لطلاب يرجع بالأساس إلى اختلاف سماتهم الشخصية؛ لأن الطلاب لا يعتمدون فقط في أدائهم على القدرات المعرفية، وإنما على شخصياتهم.

المراجع

- Ackerman, P. L., Chamorro-Premuzic, T., & Furnham, A. (2011). Trait complexes and academic achievement: Old and new ways of examining personality in educational contexts. *British Journal of Educational Psychology*, 81(1), 27-40. <https://doi.org/10.1348/000709910X522564>
- Amani, R., Nooreini, S. N., & Farhadi, M. (2021). The structural model of emotional divorce based on neuroticism through the mediating role of coping strategies and emotional regulation. *Journal of Divorce & Remarriage*, 62(3), 227-246. <https://doi.org/10.1080/10502556.2021.1871833>
- Armon, G., Shirom, A., & Melamed, S. (2012). The Big Five personality factors as predictors of changes across time in burnout and its facets. *Journal of Personality*, 80(2), 403-427. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.2011.00731.x>
- Bakker, A. B., Van der Zee, K. I., Lewig, K. A., & Dollard, M. F. (2006). The relationship between the Big Five personality factors and burnout: A study among volunteer counselors. *The Journal of Social Psychology*, 146(1), 31-50. <https://doi.org/10.3200/SOCP.146.1.31-50>
- Benoit-Chabot, G., & Denis, P. L. (2018). Accroître sa performance académique : le rôle des préférences d'apprentissage. *Revue des sciences de l'éducation*, 44(2), 129-163. <https://doi.org/10.7202/1058115ar>
- Cano-Garcia, F. J., Padilla-Munoz, E. M., & Carrasco-Ortiz, M. A. (2005). Personality and contextual variables in teacher burnout. *Personality and Individual Differences*, 38(4), 929- 940. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2004.06.018>
- Chamorro-Premuzic, T., & Furnham, A. (2008). Personality, intelligence and approaches to learning as predictors of academic performance. *Personality and Individual Differences*, 44(7), 1596–1603. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2008.01.003>
- Chen, S., Cheung, A. C. K., & Zeng, Z. (2025). Big Five personality traits and university students' academic performance: A meta-analysis. *Personality and Individual Differences*, 240, 113163. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2025.113163>
- Connor-Smith, J. K., & Flachsbart, C. (2007). Relations between personality and coping: a meta-analysis. *Journal of Personality and Social Psychology*, 93(6), 1080-1107. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.93.6.1080>
- Costa Jr, P. T., & McCrae, R. R. (1980). Influence of extraversion and neuroticism on subjective well-being: happy and unhappy people. *Journal of Personality and Social Psychology*, 38(4), 668-678. <https://doi.org/10.1037//0022-3514.38.4.668>
- Costa Jr, P. T., & McCrae, R. R. (1997a). Longitudinal stability of adult personality. In R. Hogan, J. Johnson, & S. Briggs (Eds.), *Handbook of personality psychology* (pp. 269-290). Academic Press. <https://doi.org/10.1016/B978-012134645-4/50012-3>
- Costa Jr, P. T., & McCrae, R. R. (1997b). Stability and change in personality assessment: the Revised NEO Personality Inventory in the year 2000. *Journal of Personality Assessment*, 68(1), 86-94. https://doi.org/10.1207/s15327752jpa6801_7
- Costa Jr, P. T., McCrae, R. R. (1992). Four ways five factors are basic. *Personality And Individual Differences*, 13(6), 653-665. <https://doi.org/10.1521/pedi.1992.6.4.343>
- De Raad, B., & Schouwenburg, H. C. (1996). Personality in learning and education: A review. *European Journal of Personality*, 10(5), 303–336. [https://doi.org/10.1002/\(SICI\)1099-0984\(199612\)10:5<303::AID-PER262>3.0.CO;2-2](https://doi.org/10.1002/(SICI)1099-0984(199612)10:5<303::AID-PER262>3.0.CO;2-2)
- Duncan, M., Birch, S., & Woodfield, L. (2012). Efficacy of an integrated school curriculum pedometer intervention to enhance physical activity and to reduce weight status in children. *European Physical Education Review*, 18(3), 396-407. <https://doi.org/10.1177/1356336X12450799>
- Eyong, E. I., David, B. E., & Umoh, A. J. (2014). The influence of personality trait on the academic performance of secondary school students in Cross River State, Nigeria. *IOSR Journal of Humanities and Social Science*, 19(3), 12-19. <https://doi.org/10.9790/0837-19311219>
- Feltman, R., Robinson, M. D., & Ode, S. (2009). Mindfulness as a moderator of neuroticism–outcome relations: A self-regulation perspective. *Journal of Research in Personality*, 43(6), 953-961. <https://doi.org/10.1016/j.jrp.2009.08.009>

- Gatzka, T., & Hell, B. (2018). Openness and postsecondary academic performance: A meta-analysis of facet-, aspect-, and dimension-level correlations. *Journal of Educational Psychology*, 110(3), 355. <https://doi.org/10.1037/edu0000194>
- Goldberg, L. R. (1981). Language and individual differences: The search for universals in personality lexicons. In L. Wheeler (Ed.), *Review of personality and social psychology* (Vol. 2, pp. 141-165). Sage.
- Hazrati-Viari, A., Rad, A. T., & Torabi, S. S. (2012). The effect of personality traits on academic performance: The mediating role of academic motivation. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 32, 367-371. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2012.01.055>
- Huebner, E. S., & Mills, L. B. (1994). Burnout in school psychology: The contribution of personality characteristics and role expectations. *Special Services in the Schools*, 8(2), 53-67. https://doi.org/10.1300/J008v08n02_04
- Kokkinos, C. M. (2007). Job stressors, personality and burnout in primary school teachers. *British Journal of Educational Psychology*, 77(1), 229-243. <https://doi.org/10.1348/000709905X90344>
- Komarraju, M., Karau, S. J., Schmeck, R. R., & Avdic, A. (2011). The Big Five personality traits, learning styles, and academic achievement. *Personality and Individual Differences*, 51(4), 472-477. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2011.04.019>
- Malki, S., El Amili, O., & Lgachgach, S. (2023). Traits de personnalité et santé psychologique au travail : revue de littérature. *Revue Française d'Économie et de Gestion*, 4(4). Consulté à l'adresse <https://www.revuefreg.fr/index.php/home/article/view/1094>
- Mallol, J., Belda, M. A., Costa, D., Noval, A., & Sola, M. (1991). Prophylaxis of striae gravidarum with a topical formulation. A double blind trial. *International Journal of Cosmetic Science*, 13(1), 51-57. <https://doi.org/10.1111/j.1467-2494.1991.tb00547.x>
- Mammadov, S. (2022). Big Five personality traits and academic performance: A meta-analysis. *Journal of Personality*, 90(2), 222-255. <https://doi.org/10.1111/jopy.12663>
- McAbee, S. T., & Oswald, F. L. (2013). The criterion-related validity of personality measures for predicting GPA: A meta-analytic validity competition. *Psychological Assessment*, 25(2), 532-544. <https://doi.org/10.1037/a0031748>
- McCrae, R. R., & Costa Jr, P. T. (1985). Updating Norman's "adequacy taxonomy": Intelligence and personality dimensions in natural language and in questionnaires. *Journal of Personality and Social Psychology*, 49(3), 710. <https://doi.org/10.1037/0022-3514.49.3.710>
- McCrae, R. R., & Costa Jr, P. T. (1987). Validation of the five-factor model of personality across instruments and observers. *Journal of Personality and Social Psychology*, 52(1), 81. <https://doi.org/10.1037//0022-3514.52.1.81>
- McCrae, R. R., & John, O. P. (1992). An introduction to the five-factor model and its applications. *Journal of Personality*, 60(2), 175-215. <https://doi.org/10.1111/j.1467-6494.1992.tb00970.x>
- Mitrofanu, N., & Iona, A. (2013). Predictors of academic performance. The relation between the big five factors and academic performance. *Procedia - Social and Behavioral Sciences*, 78, 125-129. <https://doi.org/10.1016/j.sbspro.2013.04.264>
- O'Connor, M. C., & Paunonen, S. V. (2007). Big Five personality predictors of post-secondary academic performance. *Personality and Individual Differences*, 43(5), 971-990. <https://doi.org/10.1016/j.paid.2007.03.017>
- Rawat, S., Gupta, A. K., Sangode, S. J., Srivastava, P., & Nainwal, H. C. (2015). Late Pleistocene-Holocene vegetation and Indian summer monsoon record from the Lahaul, northwest Himalaya, India. *Quaternary Science Reviews*, 114, 167-181. <https://doi.org/10.1016/j.quascirev.2015.01.032>
- Rezvani, H., & Saemi, H. (2019). Correlation between self-differentiation and neuroticism with emotional divorce in married students of Azad Shahr Azad University. *Journal of Health Promotion Management*, 8(2), 23-30. <https://doi.org/10.21859/jhpm-08204>
- Rolland, Y. (2004). Antioxydants naturels végétaux. *OCL - Oilseeds and Fats, Crops and Lipids*, 11(6), 419-424. <http://dx.doi.org/10.1051/ocl.2004.0419>

- Russo, C. J., & Kaynama, S. (2012). The impact of personality type and gender on student' performance in a business capstone course. *Academy of Educational Leadership Journal*, 16(1), 49-56.
- Seman, K., & Ismail, Z. (2019). Big Five personality traits on academic performance among foundation students. *Asian Social Science and Humanities Research Journal (ASHREJ)*, 1(2), 28-35. <https://doi.org/10.37698/ashrej.v1i2>
- Ulutas, A., & Sezgin, S. (2025). Beyond genres: exploring the relationship between gamer types and the five-factor model of personality. *Turkish Online Journal of Distance Education*, 26(1), 29-47. <https://doi.org/10.17718/tojde.1402230>
- Von Stumm, S., Hell, B., & Chamorro-Premuzic, T. (2011). The hungry mind: Intellectual curiosity is the third pillar of academic performance. *Perspectives On Psychological Science*, 6(6), 574-588. <https://doi.org/10.1177/1745691611421204>
- Watrin, N., Blunier, B., & Miraoui, A. (2012, June 18-20). Review of adaptive systems for lithium batteries state-of-charge and state-of-health estimation. In *2012 IEEE Transportation Electrification Conference and Expo (ITEC)* (pp. 1-6). DOI: [10.1109/ITEC.2012.6243437](https://doi.org/10.1109/ITEC.2012.6243437)